



UNITED NATIONS

NATIONS UNIES

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير عن الأوضاع الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

20 آذار 2008

الوضع الإجمالي: لم يحصل أي تحسن ملحوظ على الأرض في الأوضاع الإنسانية منذ إعادة تنشيط العملية السياسية بعيد قمة أنابوليس. ويعتبر تزايد القيود على الحركة المفروضة من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي داخل الضفة الغربية وعلى معابر غزة أحد الأسباب الرئيسية لذلك الوضع. إن الأرقام العالية للخسائر البشرية خلال عملية جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة في أواخر شهر شباط والنشاطات العسكرية الإسرائيلية المتزايدة في الضفة الغربية أدت إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية التي كانت متدهورة أصلاً. ومنذ أنابوليس، حصل تزايد كبير في عدد الصواريخ والقذائف التي أطلقت من قطاع غزة باتجاه إسرائيل.

أ- في الضفة الغربية، ومن خلال المقارنة لفترة 13 أسبوعاً قبل وبعد مؤتمر أنابوليس¹، يمكن ملاحظة التالي:

- تزايد العوائق التي تقيد حرية الحركة – 580 حاجزاً وعائقاً لغاية شهر شباط 2008.
المعدلات الشهرية السابقة للعوائق:
 - 472 حاجزاً في عام 2005
 - 518 حاجزاً في عام 2006
 - 552 حاجزاً في عام 2007
- تزايد عمليات الهدم للمباني
- تزايد عمليات المداهمة والتفتيش من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي.
- تزايد عمليات فرض نظام منع التجوال على القرى الفلسطينية.

ب- خلال عمليات جيش الدفاع الإسرائيلي العسكرية في قطاع غزة (في الفترة بين 27 شباط لغاية 4 آذار 2008):

- قتل 120 فلسطيني (34 طفلاً) وأصيب 269 (على الأقل 63 طفلاً) في قطاع غزة. ومن مجموع هؤلاء، كان هنالك 55 ممن قتلوا و104 ممن أصيبوا بجراح على الأقل من المدنيين الذين لم يشاركون بشكل مباشر في القتال.
- قتل جنديان من جيش الدفاع الإسرائيلي وجرح 15 آخرين في قطاع غزة. إضافة إلى ذلك، قتل مدني إسرائيلي غير مشارك في القتال وجرح 14 آخرين (بما فيه طفل) بسبب إطلاق القذائف.

¹ 29 آب 2007 – 27 تشرين ثاني 2007 مقابل 28 تشرين ثاني 2007 – 26 شباط 2008.

- بقي 230,000 مواطن في غزة بدون ماء لما يقرب من يومين بعد تدمير 8 محولات كهربائية وخطي كهرباء للضغط العالي مما أثر على عمل 10 آبار مياه. وحصل تشويش في تزويد المياه إلى الجزء الأكبر من المواطنين في قطاع غزة لفترات قصيرة من الزمن بسبب عدم تمكن العاملين في مصلحة المياه من الوصول إلى بعض الآبار في قطاع غزة.
- تم تدمير ما مجموعه 11 مبنى في قطاع غزة بسبب الصواريخ التي أطلقها سلاح الجو الإسرائيلي. وتتضمن هذه المباني وزارة الداخلية في غزة ومبنى اتحاد نقابات العمال وخمس ورش عمل.

1- أرقام الخسائر البشرية (الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل): 1 كانون ثاني - 11 آذار 2008

- قتل 259 فلسطيني (43 طفلاً) و14 إسرائيليًا (4 أطفال) بسبب النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي.
- جرح 767 فلسطيني (181 طفلاً) و103 إسرائيليًا (5 أطفال) بسبب النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي.
- كانت نسبة 92% من الوفيات في صفوف الفلسطينيين بسبب النزاع المباشر و68% من الإصابات في صفوف الفلسطينيين في قطاع غزة.

2- قطاع غزة

- القيود على استيراد الوقود – بالرغم من فتح خطوط أنابيب الوقود في ناحال عوز ما يقرب من خمسة أيام في الأسبوع، إلا إن إمدادات الوقود إلى غزة ما زالت مقيدة لكمية 10,000 لتر من البنزين و100,000 لتر من السولار في اليوم. في شباط 2008، سمحت إسرائيل بإدخال ما يقرب من 70,000 لتر من البنزين و700,000 لتر من السولار في الأسبوع إلى غزة، وذلك عبارة عن نسبة 27% و30% فقط من الاحتياجات الأسبوعية المقدرة إلى قطاع غزة. وفي ظل تحديد كميات الوقود، قررت جمعية أصحاب محطات الوقود بتحديد الوقود بقيمة 50-100 شيكل إسرائيلي جديد لكل مركبة.
- ما زالت سلطات الصرف الصحي ترمي 60,000 متر مكعب من المياه العادمة (20,000 متر مكعب من المياه العادمة، و40,000 متر مكعب من المياه العادمة المعالجة جزئياً) إلى البحر وذلك نتيجة لنقص الوقود والكهرباء وقطع التيار.
- في شباط 2008، استمرت الحكومة الإسرائيلية بتحديد كمية الوقود إلى محطة غزة لتوليد الطاقة إلى 2,2 مليون لتر في الأسبوع مما يسمح للمحطة بتوليد 55 ميغاوات فقط من الكهرباء حيث تقل تلك الكمية بنسبة 70% من قدرات المحطة الكاملة. إضافة إلى ذلك، وفي نفس الشهر، قامت إسرائيل بتخفيض إضافي لكمية الكهرباء التي توفره إلى غزة بنسبة 0,5 ميغاوات. وقد شعر المواطنون في كافة أنحاء قطاع غزة، باستثناء رفح، بانقطاع التيار الكهربائي لمدة 8 ساعات في اليوم خلال شهر شباط 2008. وقد عملت الأحوال الجوية المعتدلة إلى تخفيض في انقطاع الكهرباء لمدة 2-3 ساعة في اليوم لكنها ارتفعت مرة أخرى إلى ما يقرب من 8 ساعات في اليوم عندما ارتفع الطلب في ظل موجات الحر.
- ما زال معبر إيريز مغلقاً أمام الفلسطينيين باستثناء الحالات الطبية والتجار من خلال التنسيق المسبق الضروري. فتح معبر رفح في الفترة 2-12 آذار مما سمح بعبور 257

- تواجه صناعة صيد الأسماك في غزة، التي تشغل ما يقرب من 5,000 فلسطيني في غزة، مصاعب كبيرة بسبب القيود (المفروضة من قبل إسرائيل منذ 2001)، ومؤخراً أيضاً بسبب نقص خطير في الوقود². لذلك، ومنذ شهر كانون ثاني من عام 2008، حصل انخفاض بنسبة 63% في جولات ورحلات الصيد بالمقارنة مع العام الماضي. وسيؤثر ذلك بشكل سلبي على صيد سمك السردين القادم المتوقع أن يبدأ في شهر نيسان³.

3- الضفة الغربية

- القيود على حركة تنقل الفلسطينيين في تصاعد مستمر: لغاية 19 شباط 2008، كان هنالك 580 حاجزاً يمنع حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية⁴، مقارنة برقم 472 (معدل شهري) في عام 2005، و518 حاجزاً في عام 2006، و552 حاجزاً في عام 2007.
- حصل تزايد ملحوظ في عمليات هدم المنازل ونزوح السكان خلال آخر شهرين: خلال الفترة كانون ثاني-شباط 2008، تم هدم 111 مبنى (51 مبنى سكني) مما أدى إلى تشريد 381 فلسطيني⁵. وتمنع عمليات الهدم هذه أي تطور فلسطيني أو أي نمو وتوسع طبيعي للمناطق الفلسطينية المأهولة.
- تأثر قطاع الزراعة، وتحديدًا مربي المواشي، بشكل كبير بسبب الصدمات نتيجة للأحوال الجوية (الجفاف والصقيع) يضاف إلى ذلك نظام الإغلاق المفروض، الذي يتضمن، ضمن أمور أخرى، الحواجز العسكرية والعوائق على الطرق والقيود على حرية المرور على أساس العمر، والجدار.
- خلال الأشهر الأخيرة، قامت الحكومة الإسرائيلية بإقرار بناء مئات الوحدات السكنية الإضافية في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معظمها في القدس الشرقية والمستوطنات المحيطة. 38,3% من أراضي الضفة الغربية تسيطر عليها المستوطنات الإسرائيلية، واليؤر الاستيطانية، والمناطق المغلقة غرب الجدار، والمناطق العسكرية المغلقة، والمناطق التي أعلنتها إسرائيل كمحميات طبيعية، أو البنى التحتية الإسرائيلية الأخرى.

² يمكن لصيادي غزة أن يصلوا إلى مياه البحر بمسافة 6 أميال بحرية عن الشاطئ مقارنة بعشرين ميل بحري كما نصت الاتفاقية الانتقالية لعام 1995.

³ لمزيد من المعلومات حول موسم صيد سمك السردين لعام 2007، أنظر نشرة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: نظرة مركزة: صيد السمك في غزة - صناعة يهددها الخطر، نيسان 2007.

⁴ يتضمن هذا الرقم 87 حاجزاً عسكرياً يوجد فيه جنود داخل منطقة الضفة الغربية، لكنه يستثني 8 حواجز عسكرية موجودة على الخط الأخضر.

⁵ يتضمن هذا الرقم 19 مبنى تم تفكيكه من قبل الفلسطينيين أنفسهم لان جيش الدفاع الإسرائيلي أرغمهم على ذلك ومبنى دمره جيش الدفاع الإسرائيلي وقد أصبح غير قابل للسكن.

- استمرار بناء الجدار. تم الانتهاء من بناء ما يقرب من 57% من المسار المخطط للجدار (723 كم). وعند استكمال الجدار، ما يقرب من 9,5% من أراضي الضفة الغربية، بما يتضمن القدس الشرقية، ستعزل بسبب الجدار. ما يزيد عن 80% من المستوطنين الإسرائيليين سيتم ربطهم ماديا بإسرائيل في حين سيتم فصل وعزل الفلسطينيين عن أراضيهم وحياتهم وخدماتهم، فيما سيتم منح حرية العبور على أساس نظام البوابات والتصاريح.

المساعدات الإنسانية:

يتسلم ما يقرب من 2 مليون فلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة مساعدات غذائية من الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي.

حاليا، يتسلم ما يقرب من 80% من المواطنين في غزة شكل معين من المساعدات الإنسانية.

طبقا لاستطلاع أجري في شهر أيار 2007، أكثر من 70% من الفلسطينيين يشعرون أنهم يحتاجون إلى مساعدات إنسانية؛ 49% من الفلسطينيين ينظرون إلى تزايد أهمية المساعدات في حياتهم خلال الأشهر الستة الماضية⁶.

عملية المناشدة الموحدة 2008:

المبلغ المالي المطلوب في إطار عملية المناشدة الموحدة هو 461 مليون دولار أمريكي، حيث تم تمويل 1,3% من هذه القيمة لغاية 18 آذار 2008. تم تمويل قطاع الحماية بنسبة 12%، قطاع الغذاء بنسبة 1% وقطاع المعافاة الاقتصادية ممول بنسبة 2% (ما زال القطاع الأكبر الذي يتطلب متطلبات مالية بقيمة 158 مليون دولار أمريكي). قطاعا الزراعة والصرف الصحي ممولان بنسبة 1% لكل منهما. كافة القطاعات الأخرى ليست ممولة.

⁶ مؤسسة الجامعة لدراسات التنمية – استطلاع رقم 11 (غير منشور) أيار 2007.

ملحق: توجهات رئيسية – 13 أسبوع قبل وبعد تشرين ثاني 2007

تزايد ساعات منع نظام التجوال في الضفة الغربية

27 تشرين ثاني – 29 آب = 445 ساعة (معدل أسبوعي = 34)
26 شباط – 28 تشرين ثاني = 543 ساعة (معدل أسبوعي = 42)

تزايد حالات التفتيش والاعتقال في الضفة الغربية

27 تشرين ثاني – 29 آب = 1,125 عملية تفتيش و1,062 عملية اعتقال (معدل أسبوعي 86 عملية تفتيش، 82 عملية اعتقال)
26 شباط – 28 تشرين ثاني = 1,140 عملية تفتيش و1,160 عملية اعتقال (معدل أسبوعي 88 عملية تفتيش، 89 عملية اعتقال)

تزايد عمليات الهدم والنزوح الناتج في الضفة الغربية

27 تشرين ثاني – 29 آب = هدم 65 مبنى ونزوح 332 شخص
26 شباط – 28 تشرين ثاني = هدم 111 مبنى ونزوح 381 شخص

تزايد عمليات الاعتقال في قطاع غزة

27 تشرين ثاني – 29 آب = 21 عملية تفتيش و274 عملية اعتقال
26 شباط – 28 تشرين ثاني = 21 عملية تفتيش و354 عملية اعتقال

تزايد عدد الخسائر البشرية بسبب النشاطات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة

27 تشرين ثاني – 29 آب = قتل 79 فلسطيني (9 أطفال) وجرح 170 فلسطيني (12 طفل)
26 شباط – 28 تشرين ثاني = قتل 177 فلسطيني (5 أطفال) وجرح 336 فلسطيني (31 طفل)

تزايد في إطلاق القذائف والصواريخ باتجاه إسرائيل

27 تشرين ثاني – 29 آب = 267 صاروخ و350 قذيفة
26 شباط – 28 تشرين ثاني = 629 صاروخ و696 قذيفة

انخفاض طفيف في الخسائر البشرية بسبب النشاطات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية

27 تشرين ثاني – 29 آب = قتل 18 فلسطيني (4 أطفال) وجرح 246 فلسطيني (79 طفل)
26 شباط – 28 تشرين ثاني = قتل 16 فلسطيني (طفلان) وجرح 236 فلسطيني (56 طفل)

الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712 , القدس الشرقية, هاتف رقم: 02-582996, 02-5825853, فاكس: 02-5825841

موقع: www.ochaopt.org بريد الكتروني: ochaopt@un.org

للنص باللغة الانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/oPt_Sit_Update2008_03_20.pdf